كلمة جمهورية العراق

مؤتمر الاستعراض الاول لاتفاقية حظر الذخائر العنقودية

كرواتيا - دوبروفينك

ايلول 2015

السيد رئيس المؤتمر

السيدات والسادة رؤساء الوفود المحترمون

السيدات والسادة المشاركون المحترمون

اود ان اتقدم بالشكر الجزيل لجمهورية كرواتيا لتنظيم المؤتمر الاستعراضي الاول لاتفاقية حظر الذخائر العنقودية .

وأتقدم بالتهاني الحارة لتوليكم رئاسة المؤتمر

اننا على ثقة تامة بان هذا المؤتمر و بدعم الوفود المشاركة فيه سيقدم في ختامه رسالة قوية تدعو الى تعزيز الجهود الدولية لتخليص الانسانية من مخاطر الذخائر العنقودية وتعزيز الامن والسلام العالمي والمضي قدما نحو تحقيق عالمية الاتفاقية .

السيد رئيس المؤتمر

ابدا كلمة بلادي بالتأكيد على التزام حكومة جمهورية العراق بتنفيذ بنود اتفاقية حظر الذخائر العنقودية والتي وقع عليها في 12 تشرين الثاني 2009 والتي دخلت حيز النفاذ بتاريخ 1 تشرين الثاني 2013 .

كما ان العراق عمل على التخلص من مخلفات الحروب والذخائر العنقودية التي اثرت سلبا على الوضع العام في البلاد وخاصة الواقع البيئي والذي اثر بدوره على الاقتصاد والبنى التحتية وعطل التقدم والازدهار وكان ذلك نتيجة سياسات النظام الدكتاتوري السابق التي ادخلت العراق في الصراعات والنزاعات الداخلية والإقليمية وحتى الدولية كما حدث في عامي 1991, 2003 والتي اورث البلاد الكثير من الضحايا وملايين المخلفات الحربية التي اعاقت مشاريع التنمية الزراعية والنفطية والصناعية والبيئية والموارد المائية وشبكات الطرق وغيرها.

تكمن المشكلة الرئيسية للمخلفات الحربية في العراق في عدم وجود خرائط او احداثيات للمناطق التي اسقطت عليها الذخائر من قبل الدول التي استخدمتها في تلك الحروب واستجابة لذلك قامت بلادنا بمشاريع المسح التأثيري للفترة 2004 - 2006 ثم 2008-2010 وأعقبتها اعمال المسح غير التقني للمحافظات الاكثر تلوثا والتي شهدت معارك عسكرية وضربات جوية وأثمرت هذه المسوحات عن خرائط وإحداثيات لتحديد المناطق الملوثة بالألغام والمخلفات الحربية والذخائر العنقودية وغيرها .

تعرضت بلادنا لهجمة شرسة من قوى الارهاب والظلام لعصابات داعش الارهابية والتي انتهكت بجرائمها كافة المقدسات والأعراف الانسانية والدولية و شنت حملات ابادة جماعية للمدنيين ادت الى عمليات نزوح جماعية للسكان مما ادى الى حشد كافة الجهود للتصدي لتنظيم

داعش الارهابي بحرب يخوضها العراق لازالت مستمرة . ولا يمكن تصور حجم مخلفاتها وإمكانية ازالتها بسهولة في السنوات القليلة القادمة .

ان وزارة الصحة و البيئة - دائرة شؤون الالغام قد وضعت برنامج وطني للتخلص من التلوث الناجم عن مخلفات الحروب حيث ان المساحة الملوثة بالذخائر العنقودية وصلت الى 237 كم ^{2} وقد تم تطهير مساحة بلغت 13 كم ^{2} والإفراج بأعمال المسح التقني لمساحة 0.2 كم ^{2} وتدمير 906 ذخيرة عنقودية وإزالة 4166 قطعة من مخلفات الذخائر العنقودية خلال عام 2014 .

ان خطط الحكومة لإزالة التلوث مستمرة لكن للأسف فان الوضع الأمني قد اثر عليها وتم حشد الجهود للمناطق المطهرة من عصابات داعش الارهابية. وقد رصدت الحكومة العراقية مبلغ يفوق 50 مليون دولار لغرض تنظيف الاراضي من التلوث بالألغام والمخلفات الحربية والإشراك الخداعية لغرض عودة السكان النازحين الى مناطقهم

وان العمل مستمر في مجال مساعدة الضحايا حيث قام العراق بتشريع قانون يكفل ذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير فرص عمل بما يتناسب مع قدراتهم وكذلك قامت دائرة شؤون الالغام ببرنامج احصاء ميداني لضحايا الالغام والمخلفات الحربية والذخائر العنقودية في محافظات (المثنى , واسط , ميسان, ذي قار ,والبصرة) ليتمكن من تحديد احتياجاتهم من الاطراف الصناعية والمساعدة الطبية والعلاجية وبرامج التدريب البدني والتأهيل النفسي ومشاريع تنمية الدخل والمشاريع الصغيرة لتنمية القدرات ووصولا لدمجهم بالمجتمع .وللأسف ايضا تأثر هذا البرنامج بسبب الاوضاع الأمنية.

السيد رئيس المؤتمر

نيابة عن حكومة بلادي اؤكد بأن اتفاقية حظر الذخائر العنقودية تحظى باهتمام ورعاية على مستوى عال من الاهمية لغرض الايفاء بالتزاماتنا تجاه ألاتفاقية وان العراق بحاجة ماسة لاستمرار الدعم الدولي لضمان التنفيذ الامثل لبنود هذه الاتفاقية .

وننتهز هذه الفرصة للإعراب عن فائق شكرنا وتقديرنا لكافة الدول المانحة لدعم برنامج العراق في التخلص من الالغام والذخائر العنقودية ومخلفات الحروب .

وفي الختام نود ان نؤيد ما سيصدر عن المؤتمر في بيانه ألختامي ونكرر شكرنا وتقديرنا لجمهورية كرواتيا لاستضافتهم الكريمة لمؤتمر الاستعراض الأول لاتفاقية حظر الذخائر العنقودية متمنيين لبلدكم المزيد من التقدم والازدهار.

شكرا سيدي رئيس المؤتمر